نمط الشخصية (أ) و(ب) لدى المعلم من وجهة نظر التلاميذ وعلاقته بتحصيلهم الدراسي

د. بلعالية محمد

جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نمط الشخصية (أ) - (ب) السائد لدى معلمي الطور الابتدائي من وجهة نظر التلاميذ . مع الكشف عن العلاقة القائمة بين نوع نمط الشخصية لدى المعلم من وجهة نظر التلاميذ وتحصيلهم الدراسي. تمت هذه الدراسة على عينة من التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بولاية مستغانم قوامها 750 تلميذ و تلميذة للعام الدراسي (2015 - 2016). تم الاعتماد في جمع معطيات الدراسة على مقياس نمط الشخصية (أ) و (ب) لدى المعلم من وجهة نظر التلاميذ من تصميم الباحث. وقد كشفت الدراسة على تمتع وسيلة القياس بمستويات عالية من الصدق والثبات. كانت أبرز نتائج الدراسة كالتالي:

- أن معلمي الطور الابتدائي يغلب عليهم نمط الشخصية (أ) من وجهة نظر التلاميذ.
- أن هناك فروق بين التلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط الشخصية (أ) والتلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط (ب) في تحصيلهم الدراسي لصالح الفئة الأولى.

الكلمات المفتاحية: نمط الشخصية (أ-ب) - معلمو الطور الابتدائي - التحصيل الدراسي للتلاميذ.

Abstract :

This study aimed to identify the personal type (A) and the type (b) among teachers of primary phase from the perspective of students and its relationship with the academic achievement.

It was conducted on a sample of 750 students of the fifth year primary, residing in mostaganem.during the 2015 - 2016 school years. For data collection, the research student has completed one questionnaire to assess the personal type (A) type (B); the study shewed that both questionnaire has good psychomotor characteristic (validity and reliability). the study also found that teachers are generally characterized for personal type (A) from the perspective of students .

Key words : personal type (A-b), teacher primary phase, academic achievement of students.

مقدمة:

اهتم علماء النفس والتربية بموضوع الشخصية منذ القدم ، فمنهم من نظر إليها من جانب مكوناتها ومنهم من نظر إليها من جانب أبعادها ونموها وتطورها . فاختلّفوا في محدداتها بين الوراثة و البيئة وطرق قياسها. وكان ذلك على أساس نظريات متعددة ومتباينة. هذا يتميز بشخصية تظهر روح أداء الواجب واحترام العمل و هذا عنده العاطفة تغلب عن التفكير والميل إلى الخيال وهذا منطوي وآخر تبدو عليه ملامح الغضب والنرفزة والتوتر، هذا الاختلاف بين الأشخاص جعل دراسة موضوع الشخصية محل إثارة للجدل والتساؤل . وفيما يلي بعض التعارف للشخصية.

1- تعريف الشخصية: تعريف البورت Allport حيث عرف الشخصية بأنها "التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد للفرد طابعه المميز في السلوك والتفكير" (عبد الرحمن صالح الأزرق 2000ص62) . ويعرفها (محمد عبد الخالق 1994ص24) على أنها نمط سلوكي مركب ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا. والتي تضم القدرات العقلية، الوجدان والانفعال والإرادة والتركيب الجسمي والوظائف الفيزيولوجية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة.

ويضيف بارت Burt على أن الشخصية ذلك التنظيم الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا والتي تعد مميزة للفرد والتي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة المادية والاجتماعية. (عبد الرحمن صالح الأزرق 2000ص63)

يظهر من خلال التعارف السابقة أن الشخصية مجموعة من الأنماط التي تميز الفرد عن غيره . والتي من خلالها نستطيع التنبؤ باستجاباته في موقف معين .

2- نمط الشخصية الطراز (أ - ب) لنمط السلوك:

2-1 تعريف السمة: إن السمة مفهوم أساسي في بناء الشخصية ،تتميز بقدر من الثبات والاستمرار ويمكن أن تكون جسمية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية .

يعرفها البورت في (عبد الرحمن صالح الأزرق 2000ص89) بأنها بنية نفسية عصبية تتميز بالتعميم والتمركز، ويختص بها الفرد وتتوافر فيها القدرة على نقل العديد من المثيرات المتكافئة وظيفيا وعلى الابتكار والتوجيه المستمرين لصور متكافئة من السلوك التعبيري والتوافقي .

كما يشير كاتل على أن السمة مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد و معالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال . (نفس المرجع السابق ص89)

نستشف من التعريفين السابقين أن كاتل يتفق مع البورت في وجود السمات المشتركة بين الأفراد وعلى هذا الأساس يمكن مقارنة الأفراد.

ويرى ايزنك Eysenck بأن السمة هي مجموع الاستجابات التي تم التعود عليها . وهو يقصد بذلك استجابات معينة تحدث تحت نفس الظروف أو في ظروف مشابهة . (رمضان محمد القذافي 1997ص243)

2-2 تعريف النمط : يذكر عبد الخالق أن مصطلح النمط Type في النظرية المعاصرة للشخصية يشير إلى مفهوم يسمو على مفهوم السمة ويعلو عليها ، إذ ترتبط السمات عادة ارتباطات متبادلة بعضها مع بعض و تقضي هذه الارتباطات المتبادلة إلى نمط يجمعها ومن ثم نسلم بمفهوم النمط . (أحمد محمد عبد الخالق و آخرون 1992)

ويعرف ايزنك - ايزنك النمط في مجال الشخصية على أنه مجموعة من السمات المترابطة معا . وفي هذا الإطار فإن الفرق بين مفهومي السمة و النمط لا يكمن في الاتصال أو الانفصال و لا في شكل التوزيع ، بل يكمن في شمول مفهوم النمط للسمة وتضمنه لها ، أي أن النمط مفهوم أعم وأشمل من السمة.

2-3 تاريخ ظهور فكرة التنميط: إن فكرة تنميط الشخصية هي امتداد للتفكير المستخدم في أسلوب السمة، ويعود ظهور هذا المفهوم إلى آلاف السنين ومن أشهر النظريات التي ظهرت قديما في عهد الإغريق الأول مع الطبيب اليوناني هيبوقراط (430ق.م) حيث قسم الناس إلى ثلاثة أنماط (المكتنزة، النحيلة والمتوسطة) أي حسب بنية الجسم . كذلك نجد ابيقراط في (5ق.م) حيث نمط الناس من خلال تصوره للأخلاط الموجودة في الجسم (الصفراء، السوداء، البلمع و الدم).

كما جاء شلدون في الاتجاه الأقرب إلى فكرة ابيقراط والتي تقوم على التمييز بين ثلاثة أنواع من الأنماط الجسمية (الاعتياشي، العظمي العضلي والعصبي الحسي). (عباس 1982ص23)

أما أروج النظريات الحديثة التي تبنت أسلوب تنميط السلوك فهي لكارل يونغ فقد ميز بين الطبع الانبساطي المنفتح على النشاط و على العالم الخارجي وعلى الآخرين ، والطبع الانطوائي المنفتح على عالمه الداخلي . وقد وجه لهذه النظرية كغيرها انتقادات كثيرة تخص تداخل وتبادل السمات التي تكون النمطين . وهناك نظرية تنميطية أخرى يصنف فيها الناس على حسب المرحلة العمرية السلوكية حيث قدم فرويد تنميطا يصنف فيه الناس إلى ثلاثة فئات تقابلها ثلاثة أنماط (القمي ، الشرجي و القضيبى). وهي تشير إلى حالات تثبيت لسلوك يتميز بالنمطية في مرحلة نمو نفسي جنسي معينة . (ريتشارد س لازاروس 1971مراجعة محمد عثمان نجاتي ص65) وفي هذا الموضوع هناك محاولات أخرى للباحثين لازالت جارية من أبرزها التتميط الذي يقوم على أساس تصنيف شخصية الأفراد إلى طرازين سلوكيين مختلفين و متناقضين وفي نفس الوقت في توزيع متصل وهما الطرازان أ- ب لنمط السلوك .

3- طبيعة ومفهوم الطراز (أ-ب) لنمط السلوك: ظهور النمطان يعدان حديثين في العلوم الطبية النفسية و هما نمطا السلوك (أ-ب) حيث ظهر مصطلح سلوك النمط - أ- في منتصف الخمسينات عندما وضع اثنان من الاختصاصي في أمراض القلب و هما "ماير فريدمان" و "راي روزنمان" (Fredeman- Rosenman) وصفا لشخصية المرء المهيأ للإصابة بأمراض الشريان التاجي للقلب .

وفي هذا الموضوع يشير بن طاهر بشير أن أغلب الدراسات تركز على الطراز أ- لنمط السلوك دون الطراز ب- لنمط السلوك بالرغم من أن الطراز (أ-ب) لنمط السلوك هو مفهوم على متصل . (بن طاهر بشير 1996) وقد افترض ديفيد جلاس (Glass) أن سلوك النمط أ- ما هو إلا سلوك تكيفي لمواجهة مواقف الإنعصاب أو المشقة ، على اعتبار أن الأفراد من ذوي النمط أ- يشعرون بالتهديد وعدم الأمان في حالة فقدانهم السيطرة والتحكم في الموقف، لذا فهم يعملون جاهدين للحفاظ على التحكم وقوة هذه الحاجة لديهم قد تؤدي إلى خبرات متكررة من الشعور بالعجز والإحباط والاكنتاب ، استجابة لمواقف الحياة الكثيرة التي يصعب التحكم فيها ، لذا يلجأ الأفراد من ذوي النمط أ- إلى التنافس والعدوانية ضد الأشخاص الذين يتدخلون في عملية التحكم هذه، كما أنهم يشعرون بقلّة الصبر أمام الأشياء التي لا يمكنهم التحكم فيها . (حصّة عبد الرحمن 1996)

ولكن روزنمان و آخرون يعارضون رأي جلاس و يرون أن سلوك النمط أ- ليس مرادفا للإنعصاب أو المشقة و لكنه قائم على مجموعة من القيم و الأفكار و الوسائل التي يتخذها الفرد لإقامة العلاقات مع غيره من الأفراد . إن سلوك النمط (أ) يستمد من التفاعل بين صفات شخصية الفرد واستعداده الوراثي و محيطه البيئي و هذا ما أكده روزنمان و آخرون . (حصّة عبد الرحمن 1996)

ويرى (معتز سيد عبد الله 1998) أن النمط أ- أسلوب سلوكي وانفعالي مبالغ فيه يستجيب به الأفراد الذين يمتلكون خصال شخصية معينة ، ويتشكل وينمو من خلال التفاعل بين متطلبات البيئة وخصال الشخصية . وفيما يلي نورد مجموعة من التعارف لنمط السلوك (أ-ب):

يعرف فريدمان و روزنمان نمط السلوك (أ) بأنه " مركب من الفعل والانفعال يمكن أن يلاحظ في الشخص الذي يتسم بالعدوانية والانهماك في كفاح مرير ومزمن من أجل انجاز المزيد و المزيد في أقل وقت ممكن و لو كان ذلك على حساب أشياء أخرى أو أشخاص آخرين" . (معتز سيد عبد الله 2000ص192)

كما يعرفه ت.م فرازير (Fraser) (في بن طاهر بشير 1996) أن أفراد الطراز -أ- لنمط السلوك يتسمون بالديناميكية والالتزام المبالغ فيه والذهنية التنافسية ، والخوف من تضييع الوقت و الخوف من عدم الوصول إلى انجازات حقيقية .

كما يرى لندال ترجمة (فؤاد أبو حطب 1988ص145) أن أفراد الطراز - أ - لنمط السلوك يناضلون دائما لإتمام أشياء كثيرة في وقت قليل ، و يبدوون بمظهر هجومي إن لم يكن عدواني ، وعندهم طموح لجلائل الأعمال والسلطة وهم دائما منافسون ، وعادة ما يكونون في سباق مع الزمن ، و نادرا ما يضيعون الوقت في الراحة وهم يتكلمون بصوت عال ، يحبون التصرف بسرعة .وفي العمل يستجيبون إلى الضغوط باستجابات غير عادية من الجهاز العصبي السمبثاوي .

ويعرف جمعة يوسف نمط السلوك - أ - على أنه ذلك النمط من السلوك الذي يتسم ببعض الخصال المميزة مثل العداوة و القابلية للاستثارة، مع الشعور بضغط الوقت وعدم التحلي بالصبر والنشاط المتعجل والتنافس العام .(معتز عبد الله 2000ص124)

كما يجمع هؤلاء الباحثين جهنسن،جهنسن و آخرون (Johnston et al) بأن الطراز -أ- لنمط السلوك هو شكل من أشكال السلوك المتميز بالتوتر والذي يتكون فيه لدى الفرد شعور بأنه دائما عرضة للعدوان والخطر، وأن الطراز -أ- لنمط السلوك يستعمل كمقياس للتعرف على مدى تهيب الفرد للإصابة بأمراض القلب .(بن طاهر بشير 1996)

ولقد قام تيغزى أحمد 1991 بتعريف شامل قام من خلاله بوصف أفراد الطراز -أ- لنمط السلوك على أنهم يتصفون بالميل التلقائي للمبالغة في الطموح والعدوان و التنافس وعدم القدرة على تحمل الانتظار، ونشاط وخفة الحركة و سرعة الاستثارة والإفصاح عن الانفعال ، والاهتمام الزائد بالعمل والاهتمام بكمه أكثر من كيفه ، واللجوء إلى القيام بأعمال كثيرة في نفس الوقت و فرض أجال صارمة على ما يقوم به وعدم القابلية للاسترخاء والراحة ، والغياب النسبي لهذه الخصائص السلوكية تمثل الطراز -ب- لنمط السلوك .

كما أكد كولدانسن (Goldenson) ما جاء 16هت يغزى أحمد على أن صاحب سلوك النمط -ب- يعد متحررا من العدوان والعداء، ويتسم بعدم وجود إلحاح الزمن ، وعدم ظهور الحاجة الو سواسية إلى الكشف عن الانجازات أو مناقشة الأداء الذي قام به الفرد ، وكذلك يتسم الشخص في النمط -ب- بقدرته على الاسترخاء دون شعور بالذنب ، والعمل من غير أن يسهل إحباطه ، و المشاركة في الرياضة أو غيرها من الأنشطة الترويحية دون شعور بحاجة إلى إثبات تفوقه أو قدرته.(أحمد عبد الخالق 1992)

من خلال الاطلاع على التعارف سابقة الذكر يرى الباحث أن معظم التعارف كانت متشابهة من حيث وصف الطراز السلوكي(أ-ب) سواء كفعل أو كإنفعال .

3-1 مكونات الطراز (أ-ب) لنمط السلوك: يمكن استنتاج مكونات الطراز(أ-ب) لنمط السلوك من خلال دراسات الباحثين الذين أعطوا اهتمام لهذا الموضوع وهكذا يسهل علينا فهمه.

يرى روزنمان و آخرون أن سلوك النمط (أ) مركب من الفعل و الانفعال . ويتضمن ثلاثة عوامل رئيسية هي :

- القابلية السلوكية: والتي يمكن استنتاجها من السلوك الظاهر كالطموح والعدوانية.
- أنماط محددة من السلوك الظاهر كتوتر العضلات والتيقظ والسرعة في الحديث والاستعجال في أداء معظم الأشياء.
- أنماط من الاستجابات الانفعالية كالتهيج والعداء و الغضب. (بن طاهر بشير 2005ص36)

أما جيفري و آخرون (Jeffrey et al) فقد حددوا ستة مكونات لطراز (أ) لنمط السلوك وهي كالتالي :

- السرعة / عدم تحمل الانتظار: الميل إلى عمل الأشياء بسرعة رغم عدم وجود متطلب لذلك ، وهذا الميل أو النزعة لها علاقة بشخصية الفرد ونفسيته أكثر منها بالموقف الموجه في حد ذاته وتتأثر بطبيعة العمل والمحيط المهني الذي يمارس فيه الفرد نشاطاته .
- التنافس: الميل أو النزعة إلى بذل جهد أكبر من أجل تحقيق الذات والبرهنة على القدرات .
- الاستغراق في العمل أو التوحدية : الميل إلى تحديد قيمته الذاتية من خلال عمله وتتجلى هذه النزعة من خلال التركيز المستمر في نشاطاته المرتبطة بعمله والرغبة في قضاء كل الوقت في هذه النشاطات .
- ضغط الزمن : النزعة إلى إنجاز مجموعة من الأشياء في نفس الوقت و السعي المتواصل في التسابق مع الزمن لبلوغ غايات مهنية مهما كان الثمن .
- الغضب، الغيظ/ طبع هيجاني: الميل إلى الإفصاح عن غضبه وعدائه ، ويتجلى هذا الميل لفظاً أو فعلاً وهو مصدر داخلي - نفسي .
- المسؤولية المهنية: التميز بالطموح العال ، الاستثارة ، إدراك المسؤولية بشكل حاد .
- يقدم لامب و هاري (Lamb/ Harré) مجموعة المكونات لطراز -أ- لنمط السلوك وهي:
 - التنافس الشديد
 - الرغبة في الانجاز
 - التنبه الزائد
 - سرعة الحديث
 - توتر عضلات الجبهة
 - الشعور بضغط الوقت وإلحاحه
 - الغضب، العداء ونفاذ الصبر وعدم التأني
 - الشعور بالتملل و عدم الاستقرار
 - القيام بأنشطة متعددة في نفس الوقت
- على الرغم من وفرة الدراسات و البحوث التي تناولت الموضوع وهدفت إلى فحص العلاقة بين سلوك النمط - أ- والإصابة ببعض الأمراض العضوية من جهة و علاقته ببعض متغيرات الشخصية من جهة أخرى ، فإن الخلاف ما زال قائماً حول ما إذا كان النمط -أ- سمة من سمات الشخصية أم أسلوباً سلوكياً .
- ومما سبق ذكره يتضح أن لكل نمط شخصية خصائص سلوكية تميزه عن غيره. ومن هذا المنطلق جاء الاهتمام بنمط الشخصية لدى معلمي الطور الابتدائي والذي ينعكس على نوعية التحصيل الدراسي للتلاميذ، وبناءاً على ذلك نطرح التساؤل العام للدراسة: هل هناك فروق بين التلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط (أ) والتلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط(ب) في تحصيلهم الدراسي؟
- ويندرج تحت هذا التساؤل العام سؤال فرعي يتمثل في:
- ماهو الطراز السلوكي الذي يميل إليه معلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر التلاميذ؟

فرضيات البحث:

الفرضية العامة: هناك فروق بين التلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط (أ) والتلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط (ب) في تحصيلهم الدراسي.

الفرضية الجزئية:

- نتوقع شيوع نمط الشخصية (أ) لدى معلمي الطور الابتدائي من وجهة نظر التلاميذ.
أهداف وأهمية الدراسة:

- التعرف على نمط الشخصية (أ-ب) الأكثر شيوعاً لدى معلمي الطور الابتدائي من وجهة نظر التلاميذ.
- إن معرفة نمط الشخصية لدى المعلم من وجهة نظر التلاميذ يساعدنا في اختيار المعلم المناسب للطور الابتدائي، أي بمعرفة سمات المعلم ذو نمط الشخصية (أ) وسمات المعلم ذو نمط الشخصية (ب) نستطيع تحديد أي النمط الناجح في تدريس تلاميذ الطور الابتدائي وذلك من خلال النتائج المحصل عليها والتي عبرنا عليها بالتحصيل الدراسي.

مصطلحات البحث:

1- نمط الشخصية (أ-ب): ويقصد به جملة الصفات السلوكية التي تميز تفاعل المعلم مع محيطه المادي والاجتماعي. ويتكون هذا المفهوم من نوعين من الصفات على متصل، ينعنان بالطراز السلوكي (أ) والطراز السلوكي (ب) وقد اشتمل مقياس السلوكي لنمط الشخصية في الدراسة الحالية على عاملين:

- العامل الأول: التوحد والتسلط والعجلة الانفعالية :

ويقصد بهذه الصفات، أن المعلم من الطراز السلوكي (أ) ينجح للتفرد ولا يكون اجتماعياً إلا من خلال ما يمكن أن يحقق به ذاته . وهو كثير الاستعجال ودائماً في انفعالية حتى وإن كان الأمر لا يتطلب ذلك.

- العامل الثاني: التوتر والشعور بالعبء والاستغراق في العمل:

وتعتبر صفة التوتر كدافع داخلي في الطراز (أ) لنمط الشخصية، وهو يلجأ في غالب الأحيان إلى الاستغراق في العمل ، ونظراً لرغبته الملحة في الفعالية والانجاز، فهو يشعر بالعبء.

ويعتبر الطراز السلوكي (ب) كواجهة نظيرة للطراز (أ)، وهو سلوك يتميز صاحبه بالهدوء والطمأنينة والتريث والمرونة والصبر، ويوصف أنه إنسان واقعي.

2- التحصيل الدراسي: وهو النتائج المتحصل عليها من جمع معدل الفصل الأول مع معدل الفصل الثاني لكل تلميذ للسنة الدراسية 2015-2016 .

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بخمس مقاطعات تربية، تقع بولاية مستغانم وهي: مقاطعة عشعاشة 1، مقاطعة عشعاشة 2، مقاطعة اولاد بوغالم، مقاطعة خضرة، مقاطعة نكمارية. وقد تم اختيار هذه المقاطعات بطريقة عشوائية.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة 10 أبريل 2016 إلى 21 أبريل 2016. وذلك بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لوسيلة القياس.

منهج الدراسة: قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي وذلك تماشياً مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة.

عينة البحث: تم إجراء الدراسة على عينة قوامها 750 تلميذ (ة).

أداة البحث: تم الإطلاع على مجموعة من المقاييس أعدت لقياس الطراز السلوكي لنمط الشخصية (أ- ب) ومن بينها (مقياس نشوة كرم عمار و فخرية يوسف محمد الجارودي ومقياس بن طاهر بشير). فلاحظنا أن كل مقياس من هذه

المقاييس قد أعد على أساس نظري محدد، وكان مقياس بن طاهر بشير هو الأقرب لدراستنا وذلك لتميزه بمجموعة من الخصائص أهمها:

- تطبيقه على بيئة جزائرية .
- تطبيقه على عينة من قطاع التربية أساتذة التعليم المتوسط والثانوي .
- تميزه بخصائص سيكومترية عالية .

مواصفات مقياس الطراز السلوكي (أ- ب): يتصف نمط - أ- بالانفعالية والتسرع و نفاذ الصبر، وأنه يدرك المواقف التي يواجهها بشكل ضاغط أكثر مما هي عليه في الواقع ، وله دافعية كبيرة للإنجاز ، طموح جدا ، متمركز حول ذاته ، وكثير الاستغراق في العمل .

وبالرغم من أن الصورتان على خط متصل ، فإن الطراز السلوكي - ب- يوصف بأنه الصورة المعاكسة للنمط -أ- فهو إنسان مرن وصبور ، وأقل انفعالية وتنافسية ، وأكثر شعورا بالطمأنينة النفسية و أقرب إلى الواقعية . وفيما يلي مقياس الطراز السلوكي لنمط الشخصية ببعديه :

البعد الأول : التوحد، التسلسل والعجلة الانفعالية .

رقم الفقرة	محتوى الفقرة
4	معلمي يطيل في شرح الدرس دون إعطاء وقت للتلاميذ
5	معلمي لا يتقبل النقد من التلاميذ.
12	يحاول معلمي دائما توجيه الحديث نحو موضوعات تخصه.
7	معلمي متسرع في الكلام أو السياقة أو الأداء.
10	معلمي دائما في عجلة من أمره حتى عندما لا تكون هناك ضرورة تستدعي ذلك .
3	معلمي يستعجل التلاميذ للانتهاء مما يريدون قوله .
6	معلمي يحب التفوق في كل شئ .

البعد الثاني: التوتر، الشعور بالعبء والاستغراق في العمل.

رقم الفقرة	محتوى الفقرة
8	معلمي كثير العمل حتى وهو مريض.
1	معلمي يكلف نفسه فوق طاقتها.
2	معلمي سريع في أداء عمله رغم الوقت الكافي.
9	معلمي شاحب الوجه وقليل الابتسامة .
11	يشعر معلمي بالقلق قبل المواعيد المهمة بوقت طويل

صدق الأداة:اعتمادنا في دراستنا على **صدق الاتساق الداخلي**، حيث كانت ارتباطات فقرات المقياس بالدرجة الكلية تراوحت ما بين (0,69 و 0,83) وأن الارتباطات بين الفقرات و العامل الذي أدرجت تحته تراوحت ما بين (0,70 و 0,85) بينما تراوحت قيم الارتباطات بين عاملي نمط الشخصية و الدرجة الكلية على التوالي (0,89 و 0,85) . وهي نسب دالة عند مستوى 0,0001 . بما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق ، وأنه فعلا يقيس ما وضع لقباسه .

ثبات الأداة: تم قياس ثبات مقياس الطراز السلوكي لنمط الشخصية بالطرق التالية : ألفا كرونباخ ، جوتمان و التجزئة النصفية .

جدول قيم ثبات مقياس الطراز السلوكي أ-ب لنمط الشخصية.

أساليب القياس	ألفا كرونباخ	جوتمان	التجزئة النصفية
	0,89	0,87	0,88

يتضح من قيم الجدول أن معاملات ثبات مقياس الطراز السلوكي (أ- ب) لنمط السلوك تمتع بمستوى عال من الثبات ، وهذا يؤكد نتائج الاتساق الداخلي الخاصة بالصدق ، وبهذا الشكل نجد أن مقياس نمط الشخصية قد تمتع بصدق وثبات عاليين ، بما سيجعلنا أكثر ثقة في موضوعية المعطيات الخاصة بالدراسة الأساسية.

طريقة تصحيح الأداة: يتكون مقياس الطراز السلوكي (أ- ب) من صورتين متناقضتين من السمات السلوكية ، وهي على متصل، يمثل فيها الوسط فئة ثالثة تسمى بالفئة ذات النمط (أ- ب).

وكما يتضح من تعليمات المقياس، فالتمييز الذي يضع إشارة (x) جهة اليمين (أ) في خانة أوافق أكثر، يأخذ الدرجة 05 ، وإذا وضع إشارة (x) في خانة أوافق فإنه يحصل على الدرجة 04 . بينما يأخذ الدرجة 03 إذا وضع إشارة (x) في خانة أوافق بنفس الدرجة ، ويأخذ درجتان إذا وضع إشارة (x) جهة اليسار (ب) في الخانة أوافق. ودرجة واحدة في حالة وضعه لإشارة (x) في خانة أوافق أكثر جهة اليسار ب.

وبما أن المقياس ككل يتكون من 12 عبارة ، فإن درجته القصوى هي 60 ، ودرجته الدنيا هي 12 بمتوسط نظري قيمته 36 . أما الدرجة القصوى بالنسبة للعامل الأول والمتضمن 7 فقرات تساوي 35 درجة . بدرجة دنيا قيمتها 07 ومتوسط نظري 21 . وتقدر الدرجة القصوى للعامل الثاني و المتضمن 05 فقرات بـ 25 درجة . والدرجة الدنيا تساوي 05 بمتوسط نظري قيمته 15.

الأساليب الإحصائية المتبعة: اعتمد الباحث في معالجته لمعطيات هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية
 - معادلة جوتمان
 - معادلة الفا كرونباخ
 - معامل ارتباط بيرسون
 - اختبار (ت)
 - التحليل العاملي بطريقة المحاور الأساسية عن طريق التدوير المتعامد بطريقة فريماكس.
- وتمت كل العمليات السابقة ببرنامج المعالجات الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS20 .

عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

نص الفرضية الأولى: نتوقع شيوع نمط الشخصية (أ) لدى معلمي الطور الابتدائي من وجهة نظر التلاميذ.

جدول يمثل توزيع أفراد العينة على نمط الشخصية (أ) و(ب)

النسبة	العدد	نمط الشخصية
60,5 %	454	التلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط الشخصية (أ)
39,5 %	296	التلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط الشخصية (ب)
100 %	750	المجموع

يظهر من الجدول أعلاه أن نمط الشخصية (أ) هو السائد عند المعلمين من وجهة نظر التلاميذ، حيث بلغت نسبتهم (60,5%) في حين بلغت نسبة معلمي أصحاب الطراز السلوكي لنمط الشخصية (ب) (39,5%). كما جاءت نتائج هذه الدراسة متطابقة مع دراسة جميلة رحيم (2012) على ميل الطلبة إلى النمط (أ).
عرض نتائج الفرضية العامة ومناقشتها: نص الفرضية العامة: هناك فروق بين التلاميذ الذين يدرسون عند معلمي النمط (أ) والتلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط (ب) في تحصيلهم الدراسي .
جدول يبين اختلاف نمط شخصية المعلم من وجهة نظر التلاميذ يرافقه اختلاف دال في تحصيلهم الدراسي .

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأسلوب لإحصائي	
				نمط (أ)	نمط (ب)
0,02	2,26	6,65	83,13	نمط (أ)	التحصيل الدراسي
		7,31	81,28	نمط (ب)	

** دال احصائيا عند مستوى دلالة 0,01.

أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تحقق الفرضية، كما يتضح ذلك من نتائج الجدول أعلاه، حيث كشفت عن وجود فرق دال إحصائيا بين التلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط (أ) والتلاميذ الذين يدرسون عند معلمي النمط (ب) في تحصيلهم الدراسي عند مستوى الدلالة 0,02 لصالح التلاميذ الذين يدرسون عند معلمي النمط (أ). هذه النتيجة منطقية لأن شخصية النمط (أ) من الشخصيات الناجحة في المجتمع لأنه متحكم في ذاته واثق منها ومن كفاءته كما له روح المنافسة، ويعي مفهوم الوقت لذلك لا يتركه يمر دون أن يحقق شيئا. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج بعض الدراسات وبعض النظريات المفسرة لنمط الشخصية (أ-ب) أهمها:

نظرية التعلم الاجتماعي والتي من خلالها نستشف أن الأفراد من ذوي النمط (أ) ينتقون الاستجابة الايجابية ويستبعدون الاستجابات السلبية مما يجعلهم يتميزون بكفاءات تربوية عالية والتي بدورها تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ. أما نظرية مفهوم الذات لروجرز فترى أن الأفراد من النمط (أ) مدفوعين بقوة داخلية لكي يحققوا أعلى درجات الإنجاز الشخصي، وكذلك لهم رغبة التفوق على الآخرين، مما يدفعهم ببذل أقصى الجهد لتوصيل المعلومات للتلاميذ والتأكيد على تثبيتها لديهم مما يساعدهم على التفوق. (نشوة كرم عمار 2007)
 كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عبد الخالق وآخرون 1992) أن الأفراد ذوي نمط الشخصية (أ) يتصرفون بالاجتماعية ويتحكمون في أنفسهم فيما يتعلق بكل أحداث الحياة التي تواجههم مع ضبط النفس.

في حين تؤكد دراسة أميدون على وجود علاقة بين أنماط التفاعل في الصف الدراسي وتحصيل التلاميذ، فوجدت أن المعلمين المنفوقين يتحدثون قليلا بالنسبة للوقت الإجمالي للحصة ويتقبلون مشاعر ومبادرات التلاميذ وهذا ما يؤثر إيجابا على تحصيلهم. (عائشة أحمد سلطان 2005)، كل هذه الصفات تتناسب مع خصائص ومميزات معلمي ذوي نمط الشخصية (أ). وفي المقابل أن معلمي أصحاب نمط الشخصية (ب) يتميزون بعدم تحكمهم في الوقت مع قلة الانجاز، مما يجعلهم ينسحبون من المنافسة وهذا ما يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ، زد على ذلك كثافة البرنامج الدراسي وكثرة المواد الدراسية وتعدد التلاميذ الكبير داخل الفوج الواحد، كل هذه المعطيات تتطلب معلم كثير النشاط - أي يستغرق كل وقته في العمل - وله دافعية كبيرة للإنجاز، وهذه الصفات كلها تغيب عند معلمي أصحاب نمط الشخصية (ب).

الخلاصة:

- أبرزت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية مجموعة من الاستنتاجات نجملها فيما يلي:
- أن الطراز السلوكي لنمط الشخصية (أ) هو السائد لدى معلمي الطور الابتدائي من وجهة نظر التلاميذ.
 - ان عامل نمط الشخصية (أ) لدى المعلمين ساهم في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ من وجهة نظرهم، حيث تبين أن مستوى تحصيل التلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط الشخصية (أ) أكبر من مستوى تحصيل التلاميذ الذين يدرسون عند معلمي نمط الشخصية (ب).
- توصيات الدراسة:** يرى الباحث أنه من خلال استقراء نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية:
- يجب توظيف معلمي النمط (أ) في تدريس تلاميذ الطور الابتدائي.
 - تكوين ورسكلة معلمي نمط الشخصية (ب) الذين هم في الميدان لتحقيق نتائج دراسية مقبولة لدى تلاميذهم.
 - إجراء دراسة مماثلة على أساتذة الطورين المتوسط والثانوي.

قائمة المراجع:

- 1- أحمد محمد عبد الخالق وآخرون (1992)، سلوك النمط (أ) وعلاقته بأبعاد الشخصية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الإسكندرية، ص 9 ص 30.
- 2- بن طاهر بشير (1996)، تميظ الشخصية، مجلة علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، ص 135 ص 148.
- 3- حصة عبد الرحمن (1996)، سلوك النمط (أ) وعلاقته بالعصابية والانبساطية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 24، العدد 04، ص 57 ص 71.
- 4- رمضان محمد القذافي (1997)، الشخصية نظريتها اختبارات وأسابيل قياسها، الطبعة 2، دار الكتب الوطنية، ليبيا.
- 5- عائشة أحمد سلطان (2005)، درجة ممارسة مهارة إدارة الصف كما تدرکها معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة قطر، مجلة العلوم التربوية، العدد 08، ص 81 ص 113.
- 6- عباس فيصل (1982)، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار المسيرة، بيروت.
- 7- عبد الرحمن صالح الأزرق (2000)، علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، ليبيا.
- 8- فؤاد أبو الحطب (1998)، مدخل علم النفس، الطبعة 03، دار مكروهل للنشر.
- 9- محمد عبد الخالق (1994)، استخبارات الشخصية، دار المعرفة الجامعية.
- 10- معتز سيد عبد الله (2000)، بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، دار غريب للطباعة والنشر، مصر.
- 11- نشوة كرم عمار وأبو بكر دردير (2007)، الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ-ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات، مصر.